من الدقائق يقال اصاب الارض نبذة من المطر اى شئ يسير
والحقيقة هى الامر الثابت المتاصل في الوجود وخص في الاصطلاح
بكنه الشئ المتحقق والدقيقة هى السر الدقيق الذى لا يطلع عليه
كل احد فمرتبة الدقائق اجل من مرتبة الحقائق ولذلك اضرب
عنها بلفظة بل المشعرة بالترقي قوله منبئة عن تنبيهات مبنية
على تنبيهات تنبه الراقدين على وطئة الغفلات جمع غطاء
وهو ما ينام عليه كالحاف وغيره قوله فى ظلمة ليل الحجب والجهالات
افرد الظلمة والليل مع جمع الحجب والجهالات اشارة الى قوله
صلى الله عليه وسلم الكفر كله ملة واحدة وايماء الى تساوى
اقدامها فى عدم الوصول قوله فقد طلع الصباح اى ظهر
الحق قوله بل اوشك ان تطلع شمس الحقيقة من مغربها
فان الحقيقة انما تختفى بالصور الوسمية عن نظر المحجوبين
وفى اخر الزمان تترقى الاستعدادات حتى تقشر تلك
الصور بعينها وسائل انكشاف الحقائق وقد طلعت الشمس
من مغربها هذا مع ان انوار الحقائق انما انشرقت فى افاق
نفوس المستعدين من سواد بلاد المغرب خصوصا من
حضرة الشيخ المحقق الاوحد والامام المدقق المؤيد عين
اعيان الشهود انسان عين الوجود محيي الدين محمد الاندلسي

الطائی

الطائى رضى الله تعالى عنه وارضاه هذا ولا تظنن انا نرفض
الظواهر ونقصر المقصود من اشارات الكتاب والسنة على التاويل
بل نثبت الظاهر على مراد الله ورسوله ونستنبط منه
بطريق الرمز حقائق اخرى باطنة وتقع الامثال
الواردة فى مضربها الانبياء كلهم خصوصا سيدنا الخاتم عليه
وعليهم السلام اشاروا الى خواص اخر الزمان وغرايبه وقد
قربت الساعة وعجائبها الموعودة عن لسان استعداد
الحق سبحانه وتعالى لا يمنع الفيض عن القابل فالدعاء الصادر
عن لسان الاستعداد مستجاب البتة وتنكير الاستعداد
اما للتعظيم ايماء الى ان الاستعداد المستتبع للاجابة استعداد
عظيم او للابهام فانه عسى ان يكون الجالب لها استعدادا
خفيا غير ما يظهر على صاحبها من الطالبين الملتمسين
لها ظاهرا والله الهادى الى سبيل الرشاد وجه
مناسبة الخاتمة للفواتح ظاهر فان ابرازها انما يكون
للهداية ان ربك لبالمرصاد اى كائن على الصراط
المستقيم ليهدى اليها تمهيد هذا كالمقدمة للمباحث
الاتية ولذا عنون بالتمهيد وكون الماهيات قد اشتهر
بين الطوائف ان الماهيات غير مجعولة فاستشعر ان يقال
ما ذكرته مخالف لما تقرر عند الحكماء بل عند العقلاء فاجاب

Copyright © King Saud University